موقف بهجت أبو غربية من النزاع الاردني – الفلسطيني (١٩٧٠-١٩٧١م)

أ.د. مهند عبد العزيز عطية / كلية الآداب / جامعة ذي قار
abdmoh98@yahoo.com
الباحثة. روى عبد الحسين كشكول العيداني / مديرية تربية ذي قار
rawakashkool@gmail.com

الملخص:

بعد الانتصار الذي حققه الفدائيين الفلسطينيين في معركة الكرامة ضد إسرائيل بدت سيطرة المنظمات الفدائية على منظمة التحرير الفلسطينية واضحة للعلن وهذا الأمر خلق حالةً من التوتر والخلاف بين الحكومة الاردنية والمنظمة وكان ذلك واضحاً من خلال سياستها تجاه المنظمة والتي بدت متناقضةً فمرة تعرب عن تأييدها للعمل الفدائي ومرةً تلجأ الى أسلوب التهديد والوعيد وكان ذلك واضحاً في سعيها لإيجاد حلول سلمية مع اسرائيل، وكان هذا أهم اسباب الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية. ولكون بهجت أبو غربية أحد أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية أعرب عن رفضه للحلول السلمية مع إسرائيل وسعى مع مجموعة من أعضاء المنظمة لوقف القتال بين الفلسطينيين والاردنيين الذي تطور لينفجر في أيلول ١٩٧٠ ويصبح قتال بين المنظمات الفدائية الفلسطينية والحكومة الاردنية, ولولا تدخل الحكومات العربية وأرسالها وفود الى الحكومة الاردنية في عمان لتوقف القتال وتوقع فيما بعد اتفاقيات القاهرة وعمان لتنهي القتال فيما بينم.

الكلمات المفتاحية: (تاريخ فلسطين، العلاقات الاردنية الفلسطينية، تاريخ الأردن).

Bahjat Abu Gharbia's position on the Jordanian-Palestinian conflict (1970-1971)

Professor Dr. Mohanad Abdul Azeez Atiyah[1]، Rawa Abdulhussein Kashkool AL-iedani[2]
History Department، College of Arts، Thi- Qar University[1], Directorate General of Education Thi Qar[2]

Abstract:

After the victory achieved by the Palestinian fedayeen in the battle of dignity against Israel, the domination of the fedayeen organizations over the Palestine Liberation Organization became clear to the public, and this matter created a

state of tension and disagreement between the Jordanian government and the organization, and this was evident through its policy towards the organization, which seemed contradictory. It resorts to the method of threats and intimidation, and this was evident in its endeavor to find peaceful solutions with Israel, and this was the most important reason for the disagreement between the Palestine Liberation Organization and the Jordanian government. And because Bahjat Abu Gharbiya was a member of the Palestine Liberation Organization, he expressed his rejection of peaceful solutions with Israel and sought with a group of members of the organization to stop the fighting between the Palestinians and the Jordanians, which developed to explode in September 1970 and become a fight between the Palestinian guerrilla organizations and the Jordanian government, and had it not been for the intervention of Arab governments and their sending delegations to the government Jordan in Amman to stop the fighting and later signed the Cairo and Amman agreements to end the fighting between them.

Keywords: (the history of Palestine, the Jordanian-Palestinian relations, the history of Jordan).

اولاً: أسباب النزاع الاردني الفلسطيني:

بعد انتهاء حرب حزيران سنة ١٩٦٧ في نتائجها المعروفة على القضية الفلسطينية جاءت معركة الكرامة التي أنتصر فيها الفدائيون على القوات الاسرائيلية لتسجل نقطة تحول أخرى رفعت من الرصيد الجماهيري للمنظمات الفدائية على الساحة الفلسطينية والعربية [i]. وتمكنت هذه المنظمات من السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية لتحصل بذلك على صفة رسمية وأصبحت الحكومة الاردنية غير قادرة على ضربها والتخلص منها بسبب التأييد الشعبي والرسمي الذي حظيت به [ii].

لقد اتسمت السياسة الاردنية تجاه المنظمة بالتناقض في مواقفها فمرة تعرب عن تأييدها للعمل الفدائي ومرة اخرى تلجأ الى اسلوب التهديد والوعيد وكان السبب وراء

ذلك هو تباين المواقف بين المنظمة والحكومة الاردنية التي سعت الى حل المشكلة مع اسرائيل سلمياً, فكان ذلك سبباً في استمرار الخلاف بين الجانبين[iii].

وذكر أبو غربية إن حدة الخلافات والتوتر بين الطرفين أدى الى نزول القوات الاردنية في الشوارع واطلاق النار وحدوث اشتباكات مستمرة[iv], بين الفدائيين وقوات الحكومة الاردنية, وفي الحقيقة ان الدعم الكلامي الذي بالغ فيه رؤساء الحكومات العربية والاسناد السياسي والمالي الذي لا مثيل له من جهة الشعوب العربية, ربما قد اصابهم بالخدر وحجب عنهم رؤية الواقع وضرورة أتباع سياسة تقوم على التراجع من جهة والتراضي من جهة اخرى ما بين هذه الدولة وتلك من الدول العربية أو الغربية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية .[v], وأستمر الخلاف بين الاردن ومنظمة التحرير وشهد تطوراً جديداً في٩ كانون الاول ١٩٦٩عندما طرح وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز[vi]، مشروعه لتسوية المشكلة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي [vii],

فقد رفضت كافه فصائل المقاومة والاتحادات الفلسطينية والمنظمة مقترح روجرز ونددوا بقبول مصر لها[viii], الامر الذي رفضته كافة الفصائل والاتحادات الفلسطينية والمنظمة [ix]. حيث انطلقت تظاهرات عديدة شارك فيها الالاف من الفدائيين الذين هتفوا بسقوط المشروع واعلنوا استمرارهم بالقتال حتى التحرير, وكان بهجت ابو غربية من المشاركين بقيادة تلك التظاهرات وقام بإلقاء محاضرات في مخيم الحسين ومخيم الوحدات ومخيم الزرقاء معلناً رفضه الشديد لمشروع روجرز مؤكداً ان السبب الرئيسي للرفض هو احتمالية قيام الحكومة الاردنية بقمع الفدائيين اذا لم تتراجع مصر وبالتالي الاردن عن قبول المشروع لأن الاردنيين عدوا ذلك فرصة لضرب المقاومة وانهائها كونها ترفض وقف اطلاق النار[x].

وأوضح أبو غربية موقفه في لقاء جمعه بأحد المسؤولين في السفارة المصرية في الاردن وهو المسؤول عن متابعة شؤون المنظمات الفلسطينية وحضر اللقاء عدد من قيادات منظمة جبهة النضال الشعبي التي ينتمي اليها أبو غربية وهم كل من سمير غوشه وابراهيم الفتياني . وفي هذا اللقاء أكد بهجت أبو غربية للمسؤول المصري بأنه لم يهاجم مصر ولا الرئيس جمال عبد الناصر في التظاهرات التي

شارك بها الا أنه يرفض مشروع روجرز ويخشى من ان قبول مصر بالمشروع سيشجع الحكومة الاردنية على قمع الفلسطينيين. وقد طمئن المصريون أبو غربية بأن القاهرة لن تسمح للأردن بالقضاء على المقاومة الفلسطينية [xi].

ثانياً: دور بهجت أبو غربية في ازمة ايلول ١٩٧٠:

بعد الحملات التي شنتها الحكومة الاردنية تجاه حركة المقاومة ازدادت الخلافات بين الجانبين وصولاً الى سنة ١٩٧٠[xii], وهنا بدء فصل جديد من النزاع بينهما في ١ايلول ١٩٧٠ ، حين ادعت الحكومة الاردنية ان الملك حسين تعرض لمحاولة اغتيال اثناء توجه موكبه في الساعة الخامسة مساء الى مطار عمان[xiii]. مما ادى الى انفجار الاوضاع بين الجانبين وأزداد الامر سوء في ٦ ايلول ١٩٧٠, عند قيام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باختطاف ثلاث طائرات مدنية امريكية وبريطانية وسويسرية, واجبرتها على الهبوط في الاراضي الاردنية عند الطريق الصحراوي خارج عمان وقامت باحتجاز ما يقارب ٤٠٠ مسافر غربي كرهائن لديها, ونتيجة لذلك تدخلت كل من امريكا واسرائيل وبريطانيا في الشؤون الداخلية للأردن واخذت بمطالبتها بوضع حد للمنظمات الفلسطينية التي كان الاردن مقراً لانطلاق عملياتها[xiv].

احدث اختطاف الطائرات ارباك في سياسة جميع الاطراف وبالخصوص قيادة المقاومة, اذ لم يعد هناك مجال للتسوية مع النظام الاردني والذي بدء يتهيأ لتوجيه ضربة قاضية للمقاومة[xv].

وأرسل العراق وفد حكومي برئاسة نائب رئيس الجمهورية الفريق أول حردان التكريتي الذي وصل الى مدينة المفرق وطلب مقابلة اللجنة المركزية لكن ياسر عرفات بسبب تأزم الاوضاع تأخر عن اللقاء بالوفد العراقي وقام بتشكيل لجنة لتنوب عنه في الاجتماع مع الوفد العراقي واختير بهجت أبو غربية ليكون أحد أعضاء تلك اللجنة . وجرى اللقاء بين الوفدين الفلسطيني والعراقي وذكر أبو غربية بأن حردان التكريتي أبلغهم بالتهديد الأمريكي للعراق بسبب اختطاف الجبهة الشعبية للطائرات على اعتبار أن العراق كان داعم لهذهِ الجبهة .وطالب بالإسراع في الافراج عن الركاب و الطائرات, واكد التكريتي للوفد الفلسطيني بأن الجيش العراقي لا ينسحب

من الاردن وأن التحركات التي قام بها هي عملية تجميع عسكرية لمواجهة احتمالات العدوان الامريكي الصهيوني على الجيش العراقي في الاردن [xvi].

وقام بهجت ابو غربية بنقل ما جرى في مقابلته مع الوفد العراقي ومخاوف العراق الى اللجنة المركزية موضحاً بأن بغداد تدعوا الى الافراج الفوري عن الطائرات, فكان ذلك حافزاً لاتخاذ قرار بالأجماع بعد موافقة (احمد ماهر اليماني) ممثل الجبهة الشعبية في اللجنة المركزية, وقررت اللجنة على اثر ذلك انتداب ابو غربية ليرأس وفد الى (مطار الثورة) وابلاغ الخاطفين بتنفيذ قرار اللجنة ويتلخص في ما يلي (الافراج عن جميع الركاب عدى الامريكان والإسرائيليين والالمان والسويسريين والبالغ عددهم اربعون شخصاً, والافراج عن الطائرات وملاحيها, ونقل جميع الركاب الى عمان, وعقد اتفاقية مع الصليب الاحمر لتبادل الاسرى مع الفدائيين الموجودين في سجون ((إسرائيل)) وسويسرا والمانيا وبريطانيا, رفضت الجبهة تنفيذ القرار في المطار وهددوا بنسف الطائرات وركابها, ولهذا يمكن القول ان وفد بهجت أبو غربية فشل في مهمتهِ الا إن تدخل الحكومة العراقية بالموضوع لا أسباب انسانية واتصالها بالمنظمات الفدائية ساعد على اطلاق سراح المحتجزين, وبالفعل افرج عن بعضهم بينما أحتفظ الخاطفين بالبعض الاخر كرهائن لديهم, وقامت الجبهة الشعبية بنسف الطائرات في المطار في يوم ١٢ أيلول ١٩٧٠ [xvii].

وعلى اثر حادثة نسف الطائرات قام ياسر عرفات رئيس المنظمة بتجميد نشاط الجبهة الشعبية في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية[xviii], وأنتقد ما أسماه بإخطاء المقاومة الفلسطينية في الاردن والاعمال التي قاموا بها من شعارات ومظاهرات ومقاومة ارهقت الثورة الفلسطينية نفسها[xix].

واتخذت الحكومة الاردنية قرار جريء لأنهاء وجود المنظمة فوق اراضيها بكل الطرق والاساليب, اذ أمر الملك حسين بإعادة تنظيم هيكلية قواته المسلحة من حيث اعادة انتشارها واجراء تغيرات على مستوى القيادة والضباط[xx], وقام بتشكيل حكومة عسكرية برئاسة محمد داوود لقمع المقاومة[xxi], وبعد تولي محمد داوود القيادة العسكرية الاردنية, وفي اليوم نفسه قامت وسائل الاعلام الفلسطينية عبر الاذاعة

والتلفزيون بنشر حملة استغاثة الى جميع رؤساء الدول العربية دون جدوى ، لأن الهجوم الاردني بدأ في ١٧ أيلول ١٩٧٠ وكان هجوماً عاماً ضد الفدائيين[xxii].

وكان أبو غربية على علم بأن الاردن أتخذ قراره للتخلص من الفدائيين وأدعا بأن العضو السوداني في اللجنة الخماسية العربية, أخبره بذلك قبل يومين من الهجوم الاردني كما أن عبد الخالق السامرائي عضو قيادة حزب البعث العراقي (المنحل) أبلغه بأن الحكومة العراقية اتخذت قرارها بعدم تدخل الجيش العراقي أذا وقع القتال بين الاردن والفدائيين . ونتيجة ذلك قام أبو غربية باتخاذ بعض الاحتياطات لمواجهة الحرب منها مغادرة منزله خشية من الاعتقال . والتحق بمنظمته (جبهة النضال العربي) وأجتمع بأعضائها وأبلغهم بالاستعداد لأن الهجوم الاردني سيقع سريعاً . ثم توجه مساءً الى جبل الحسين للمشاركة في اجتماع اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد في مقر الجبهة الشعبية القيادة العامة وكرر المجتمعون عقده في اليوم التالي الذي صادف يوم ١٧ ايلول ١٩٧٠ إذ بدأ فيه الهجوم الاردني وتعرض جبل الحسين الى قصف مدفعي شديد ، لكنه لم يثني بهجت أبو غربية من التوجه لحضور الاجتماع حسب الاتفاق[xxiii] .

ونتيجة لعنف الهجوم الاردني لم تعقد القيادة الفلسطينية اجتماعها وأضطر الجميع الى الانسحاب لحماية أنفسهم وأختبئ ابو غربية حسب روايته الى جانب كل من ابراهيم بكر وصلاح خلف وفاروق القدومي في غرفة واحدة من شقة ملحقة بمنزل لشقيقة أحد عناصر حركة فتح [xxiv].

وتتناقض هذه الرواية مع ما ذكره صلاح خلف [xxv]، عن تلك الأحداث إذ أوضح بأن اجتماع القيادة لم يعقد بسبب شدة القصف المدفعي على جبل الحسين يوم ١٧ أيلول ١٩٧٠ وأنه أقترح على ياسر عرفات أن يتحصن في جبل الوبيدة بينما غادر هو بصحبة فاروق القدومي[xxvi]، وابراهيم بكر وبهجت ابو غربية, الى مقر الاستخبارات العامة التابع للمقاومة الا إن القوات الاردنية اعترضت طريقهم فاضطروا الى اللجوء الى منزل قاضي أردني من الطائفة المسيحية ومكثوا عنده خمسة أيام حيث كانت القوات الاردنية تحاصر الحي وفرضت منع التجوال في المنطقة [xxvii].

وذكر أبو غربية انه خلال مدة اختبائهم وصلتهم الاخبار بأن ياسر عرفات كان في أحد البيوت القريبة منهم لكنهم علموا فيما بعد بأنه قد تحصن في جبل

الوبيدة بمساعدة ملحق عسكري مصري, وكانت الاذاعات العربية وخاصة اذاعة المقاومة تقوم بنقل الاخبار السياسية طيلة ايام المعركة, ونقلت في يوم الخميس ١٧ ايلول ١٩٧٠ التقاء الرؤساء العرب كل من (جمال عبد الناصر وجعفر النميري ومعمر القذافي) لمعالجة الموقف, وقاموا بإرسال رئيس اركان الجيش المصري الفريق صادق الى الاردن الى جانب انعقاد جلسة استثنائية لمجلس جامعة الدول العربية[xxviii].

بينما يذكر ابو اياد إن بهجت ابو غربية عرض عليه الاذعان للأمر تجنباً لوقوع المزيد من الخسائر البشرية التي لا طائل لهدرها كان رأي ابو اياد وقدومي عدم الاستسلام, وعندما علت اصوات النساء مع اطلاق النار قدم احد جيرانهم لهم ثلاثة اعلام بيضاء لاستخدامها عند الخروج في ساعات منع التجوال, وبالفعل استطاعوا الخروج وذلك عند دخول الهدنة حيز التنفيذ بدقائق, واذا بصوت أحد العسكريين ينادي عليهم ليقودهم الى رئيسه الذي طلب منهم أوراقهم للتعرف عليهم ، فقدم ابو غربية والقدومي جوازاتهم الكويتية التي تشير الى أنهما أستاذين لكن ابو اياد لم يكن يحمل اي وثيقة تدل على اسمه وعمله وفي ما بعد انقادوا الى الاستجواب والاعتقال واحداً تلو الاخر, لكن لم يحصل المحققين الاردنيين على شيء منهم وكان أول المستجوبين صلاح خلف أبو أياد الذي كان يسأل عن بهجت أبو غربية وفاروق القدومي للاطمئنان على مصيرهما . وحاول المحققين الحصول على معلومات من أبو أياد عن مكان جهاز أرسال راديو العاصفة, الذي كان يزعج السلطة الملكية الى الحد الاقصى, لكنه لم يدلهم عليه . لذا أستدعى المحقق كلُ من أبو غربية وفاروق القدومي وقبل أن يبدأ التحقيق معهما دخل عليهم رئيس المخابرات (نذير رشيد[xxix]) الذي احتضنهم بحسب رواية أبو أياد وأمر أن يعاملوا معاملة حسنة [xxx].

وبعد ان اصبحت المعارك على أشدها في الاردن , قررا الرؤساء المجتمعون في القاهرة يوم الثلاثاء ٢٢أيلول ١٩٧٠ توجيه وفد الى عمان وتألف من ممثلين عن اربع دول, وبرئاسة (جعفر النميري الرئيس السوداني, وعضويه الباهي الادغم رئيس وزراء تونس, ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ,

والفريق محمد صادق رئيس اركان حرب القوات المسلحة), وكانت مهمتهم التوصل الى وقف اطلاق النار فوراً, وقد غادر الوفد في مساء اليوم نفسه الى عمان واجتمعوا مع الملك حسين في قصر الحمر, ولم يتمكنوا من لقاء ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات المنظمات الفدائية[xxxi].

وذكر بهجت أبو غربية أن الحكومة الاردنية ومن أجل حل الازمة تفاوضت في مساء يوم ٢٢أيلول ١٩٧٠ مع أبراهيم بكر وصلاح خلف وفاروق قدومي وانه لم يكن يعلم بهذه الاتصالات ولم يدع للمشاركة فيها. وأسفرت هذه المفاوضات عن قيام صلاح خلف بتوجيه رسالة صوتية من إذاعة الاردن الى الملك حسين باسم شعب فلسطين تضمنت مقترحات لوقف القتال [xxxii]. ولم يشر نذير رشيد في مذكراته الى تلك المفاوضات وأدعى بأن صلاح خلف بادر بمفرده وأقترح ان يوجه رسالة صوتية لإيقاف الحرب [xxxiii]. وأضاف نذير رشيد بأنه أخذ التسجيل الصوتي لرسالة صلاح خلف الى قصر الحُمر واستمع اليه الملك حسين وأثر ذلك طلب أن يلتقي بصلاح خلف ورفاقه , وعلى الفور أحضرهم نذير رشيد في عربة مصفحة استدعاها لهذا الخصوص , وهم كل من صلاح خلف (أبو أياد) وإبراهيم بكر ، وفاروق القدومي (أبو اللطف) . وأجتمع بهم الملك وكان بمعيته وصفي التل وأحمد الطراونة وزيد الرفاعي وصلاح أبو زيد وحابس المجالي الى جنب نذير رشيد أيضاً , إذ وافق الملك حسين على مبادرة أبو أياد وأصدر أوامره بقبولها وسمح لهم بمغادرة عمان في الطائرة نفسها التي حضر بها جعفر النميري الرئيس السوداني[xxxiv] .

ويتفق أبو غربية في روايته مع ما ذكره نذير رشيد فهو لم يكن طرف في الاتفاق بين صلاح خلف ورفاقه من جهة والملك حسين من جهة أخرى ، وهو لم يعلم ما جرى الابعد ان أخرج من السجن في مبنى المخابرات العامة الاردنية ونقل الى المطار حيث وجد هناك صلاح خلف ورفاقه الى جانب الوفد العربي برئاسة جعفر النميري حيث تم نقله بعد ذلك بالطائرة الكويتية الى القاهرة [xxxv].

وقبل مغادرتهم احضرت الحكومة الاردنية الى قصر الحمر المحتجزين وهم (صلاح خلف, فاروق القدومي, بهجت ابو غربية, ابراهيم بكر ،محمود المعايطه

،عبد الرحمن العرموطي), ووقعوا رسالة الى الملك يطلبون منه الوصول الى تسوية سلمية بين الحكومة الاردنية والمنظمات الفدائية[xxxvi].

ويمكن القول إن الحكومة الاردنية التي تفاوضت مع صلاح خلف للتوصل الى مبادرة لحل الازمة لم تشرك بهجت أبو غربية في هذه المفاوضات لأنها تدرك بأنه لم يكن يملك القدرة على التأثير على الفدائيين فهو ليس من قادة حركة فتح التي باتت هي الحركة الاكثر تأثير في توجيه مصير المقاومة والقضية الفلسطينية وقد نفت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير, الاتفاق الذي تم بين الاعضاء المحتجزين والملك حسين, وحاولت الاتصال بوفد القاهرة ولم تنجح, فوجهت رسالة الى الرئيس النميري واوضحت بأن المعلومات قد قدمت من طرف واحد, وانها تدعوا الى الاجتماع بممثلين عن حركة المقاومة ليشرحوا حقيقة ما جرى في الاردن, وبعدها ارسل ياسر عرفات رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر, وفحواها ان الاعضاء الاربعة هم اسرى لا يمثلون الثورة حالياً ..., ويجب ان يتم الاجتماع بيننا وبين مؤتمر القمة, وأدعى بأن "المذبحة لا زالت مستمرة حتى الان في عمان"[xxxvii].

وعقد يوسف النجار (ابو يوسف) مؤتمراً صحفياً في بيروت في ٢٣ ايلول عصراً وتلى فيه "... وضع الاخوة ابو اياد وابو اللطف وابراهيم بكر وبهجت ابو غربية وسمير الخطيب وعبد الرحمن العرموطي في ظروف انعزالية جعلتهم لا يرون من الصورة الا ما عرض لهم الطرف الاخر وتحت تأثير هذه الظروف اجبروا على تقديم هذا الاقتراح", ولذلك اعتبرت القيادة ان ما صدر عن ابو اياد واخوته انما هي اقتراحات وليست القيادة الفلسطينية ملزمة بتنفيذها[xxxviii].

وبوصول المحتجزين الى مطار القاهرة استقبلهم الرئيس جمال عبد الناصر وعقد اجتماع أولي معهم ثم اجتمعوا بعد ذلك وبحسب رواية بهجت أبو غربية في دار جريدة الاهرام مع محمد حسنين هيكل والفريق صادق وفي هذا الاجتماع سألهم هيكل ماذا تريدون من القادة العرب أن يفعلوا لحل الازمة في الاردن فسكت الجميع لكن بهجت أبو غربية طلب تدخلاً عسكريا عربياً الى جانب الفدائيين وهو ما رفضة هيكل لان ذلك برأيه ورأي الرئيس عبد الناصر سيؤدي الى تدخل أمريكي . وأوضح

هيكل بأن أقصى ما أستطاعه العرب هو إرسال عدد من الضباط للأشراف على وقف أطلاق النار[xxxix] .

ولما كانت الحرب لاتزال مستمرة في الاردن أوضح صلاح خلف بأن الملك حسين لن يوقف القتال طالما كان رئيس المنظمة ياسر عرفات لايزال متحصناً في عمان وانه لابد من الاتصال به وترتيب طريقة لخروجه من الاردن وأستقر الرأي على عودة الوفد العربي برئاسة النميري مرة أخرى الى عمان لإيجاد وسيلة للاتصال بعرفات [xl]. أما بهجت أبو غربية فأوفد الى سوريا بصحبة فاروق قدومي لشرح ما تم التوصل اليه للرئيس السوري الأتاسي لأنه لم يكن حاضر في القاهرة ويحاولوا في الوقت نفسه من هناك الاتصال بياسر عرفات لكنهم لو ينجحوا في الوقت الذي نجح فيه الوفد العربي في اخراج عرفات والعودة به الى القاهرة لذا قام عبد الناصر بإرسال برقية الى الملك حسين اعلمه فيها بأن عرفات في القاهرة وعلية وقف اطلاق النار بين الطرفين الذي سيشرف على تطبيقه ضباط عرب ارسلوا الى عمان[xli].

ثالثاً: دور بهجت ابو غربية في اللجنة العسكرية العربية (موقع أربد) :

وفي يوم ٢٨ ايلول عندما اعلن توقف القتال بين الطرفين, واعلنت بعدها الاذاعات عن وفاة عبد الناصر نتيجة الاجهاد الذي تعرض له بسبب تلك الاحداث[xlii]. وبعد اتفاق القاهرة كان على الجانبين التنفيذ ، فكان على الفدائيين ان يخرجوا من المدن ويسمح لهم بالرجوع الى قواعدهم بالجبال ومغادرة مدينة عمان[xliii], وتم تشكيل لجنة عسكرية للأشراف على التنفيذ تألفت من (العقيد احمد عبد الحميد حلمي من مصر رئيساً ،وضباط من مصر والسعودية وتونس والسودان والكويت)،وبدأت قوات السلام العربية تأخذ مراكز المراقبة لتنفيذ وقف اطلاق النار[xliv]

توصلت لجنة المتابعة العسكرية في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٠ الى عقد اتفاقية تفصيلية سميت (اتفاقية عمان)[xlv]، مستندة الى اتفاقية القاهرة ووقعت بين(الملك حسين وياسر عرفات والباهي الادغم[xlvi]) ثم وقع بروتكول في ٢٢ تشرين الاول لتنفيذ اتفاقية عمان، وكان مضمون الاتفاقية وبروتكولها نصوصا في صالح المقاومة تعترف لها بحق الاستمرار، وتضمنت نصوصاً تفصيلية تقيد نشاطها مثل

منع حمل السلاح في المدن وعدم القيام بأي نشاط عسكري وحزبي ،وتحديد عدد المكاتب والتقيد بالقوانين والانظمة الاردنية [xlvii].

بعد ذلك كلف بهجت ابو غربية من قبل قيادة المقاومة ليكون ممثلها في قيادة موقع أربد لقيادة اللجنة العسكرية العربية المكلفة بالأشراف على تطبيق بنود اتفاقيات القاهرة وعمان وما تفرع منها، وكانت قوات جيش التحرير الفلسطيني وقوات الصاعقة وغيرها قد انسحبت من منطقة اربد الى سوريا والى احراش جرش و عجلون ومع ذلك بقيت فيها اعداد كبيرة من الفدائيين وبخاصة من فتح وقوات التحرير الشعبية .وقد انتقل ابو غربيه من عمان الى اربد للعمل في مهمته الجديدة وتعاون مع محمد غنيم (ابو ماهر) و(ابو سامي الدجاني)من قادة فتح و(العقيد عبد العزيز الوجيه)من قادة قوات التحرير الشعبية ،وكانت المهمة هي تنفيذ اتفاقيات القاهرة وعمان ، وقد حدثت بعض الخلافات بين الحكومة الاردنية وقوات الفدائيين ، وبدأ ممثل الجيش الاردني (المقدم احمد) تقديم شكاوي ضد تصرفات الفدائيين وتعدياتهم على افراد الجيش الاردني وعلى المدنيين ليطالب بعد ذلك بإخلاء اربد من الفدائيين، وكسب موقف الضباط العرب في اللجنة العسكرية العربية الى جانبه بل وحرضهم على الفدائيين ، واستمر الوضع هكذا من قبل المقدم احمد برفضه تنفيذ اتفاقية القاهرة وعمان وتمكين الفدائيين من العودة الى قواعدهم ، بالرغم من قيام بهجت ابو غربية بتقديم نسخ من الاتفاقيات له. وبعد ذلك بدأ التوتر مستمر بين ابو غربيه والمقدم احمد ، الى ان وقعت اخطر أزمة عندما هاجم الجيش الاردني مدينة الرمثا، وقد قصف الجيش مقر اللجنة العسكرية العربية ، واستمر الوضع هكذا بين الطرفين وحدوث العديد من المناوشات العسكرية بينهم [xlviii].
وصولاً الى ٤ نيسان ١٩٧١ ، حيث وجهت الحكومة الاردنية انذار نهائي طلبت فيه اخلاء عمان من الفدائيين، وسط استعدادات عسكرية كبيرة ،واضطرت ،المقاومة الى تنفيذ ذلك تفاديا لمعركة غير متكافئة وخلال المدة ٦-١٣ نيسان نقل حوالي الفين من الفدائيين من عمان الى احراش جرش – وعجلون وبذلك تجمع في هذه المنطقة حوالي (٢٥٠٠)من جميع التنظيمات ، وتحت قيادة خليل الوزير (ابو جهاد)[xlix] .

ولم يكن لبهجت أبو غربية أي دور فيما يتعلق بالموقف من معارك جرش وعجلون التي اندلعت في ١٣تموز ١٩٧١ وأنهت عمل اللجان العسكرية المشرفة على تنفيذ الاتفاقيات ومنها لجنة اربد، وانهت الوجود العلني للفدائيين في الاردن. وكان ذلك بسبب سوء حالته الصحية واضطراره الى السفر الى بيروت للعلاج ، ومن ثم الى تشيكوسلوفاكيا في ٣٠ حزيران ١٩٧١ ، وامضى هناك ثلاثة اسابيع فتحسنت حالته الصحية، ثم غادر الى المجر لإكمال علاجه في ٢ أب ١٩٧١ وعاد الى دمشق في ١٥ ايلول ١٩٧١. وكان المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في تموز ١٩٧١ قد أختاره ليكون عضواً في اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً عن جبهة النضال العربي التي ينتمي إليها .فقرر بعد عودته الاستقالة من عضوية اللجنة التنفيذية بحجة أنه يرفض أن يكون عضواً في لجنة يرأسها ياسر عرفات لأنه يسعى نحو سياسة التفاوض والاستسلام [i]. وعلى الرغم من رفض الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية وجبهة النضال العربي خطوة استقالته في اللجنة التنفيذية إلا انه كان مصراً عليها تضمنت استقالته عدة نقاط هي :

اولاً: ان من قاد معركتنا الخاسرة في الاردن يجب ان يتنحى وان يفسح الطريق لغيره لتولي القيادة .

ثانياً: ان عرفات وفتح يتبنون سياسة استسلاميه ارفض الاشتراك في تبنيها.

ثالثاً: ان ما يجري في لبنان يؤكد اننا لم نتعلم من الدروس التي مرت علينا في الاردن واننا سنلقى في لبنان نفس المصير بعد ان نتحمل مسؤولية حرب اهلية.

رابعاً: لم يقدم ياسر عرفات برنامجا اشترك على أساسه في اللجنة ،وحتى لو قدم برنامجا فأنني لا أثق بأنه سيلتزم به[ii].

ولا يمكن التغاضي عن الخلافات السابقة بين أبو غربية وياسر عرفات عندما كان يحيى حمودة رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية وأثرها في قرار بهجت أبو غربية الاستقالة من لجنة تكون تحت قيادة عرفات الذي طالبه في نص استقالته بالتنحي عن قيادة المنظمة وأتهمه بالفشل في ادارة أزمة أيلول سنة ١٩٧٠ في الاردن .

الاستنتاجات

١- يمكن القول ان دور السيد بهجت ابو غربية من النزاع الاردني الفلسطيني ١٩٧٠ – ١٩٧١ أقتصر على الجهد السياسي ولم تكن له مشاركة عسكرية مباشرة في القتال الذي اندلع بين الفدائيين الفلسطينيين والقوات الاردنية. ففي ايلول ١٩٧٠ كان الى جنب قادة فتح الذين احتجزوا منذ بداية القتال في مبنى المخابرات الاردنية ثم افرج عنهم، وفي ازمة جرش وعجلون في تموز ١٩٧١ غادر الاردن بسبب سوء حالته الصحية ولم يشارك لا في القتال ولا في الجهد الدبلوماسي الذي رافق تلك الازمة.

٢- بالنسبة لرواية بهجت ابو غربية عن الازمة وتفاصيل ما جرى وكيفية احتجازهم من قبل الاردنيين فأنها تتناقض بعض الشيء مع رواية نذير رشيد مدير المخابرات الاردنية ومع بعض التفاصيل التي اشار اليها صلاح خلف في روايته عن تلك الايام والاحداث والمرجح ان رواية ابو غربية تفتقر الى الدقة لأنه استبعد اصلاً من المشاركة في الحوار بين قادة فتح صلاح خلف وابراهيم بكر وفاروق قدومي وبين المسؤولين الاردنيين لإيجاد طريقة تؤدي الى ايقاف القتال في ايلول ١٩٧٠.

٣- من متابعة دور بهجت ابو غربية وموقفه من النزاع في ايلول ١٩٧٠ نلاحظ تمسكه بالأسلوب الصدامي دون تفكير بالعواقب والتطورات التي قد تنجم عنه ففي الاجتماع الذي جمع القادة المحتجزين بعد عودتهم الى القاهرة بالسيد محمد حسنين هيكل في دار الاهرام وعندما سألهم الاخير عن مطلبهم او ما يريدونه من القادة العرب ان يفعلوا لحل الازمة سكت الجميع الا بهجت ابو غربية حسب روايته اذ طلب ان يكون هناك تدخل عسكري عربي الى جانب الفدائيين وهو طلب استفزازي لأنه بالتأكيد يدرك صعوبة هذا الامر الذي بالطبع رفضه هيكل مذكرا أياه بان هذا العمل سيعقد الوضع ويؤدي الى تدخل دولي في اشارة الى الموقف الامريكي.

٤- بالرغم مما تقدم فان ابو غربية كان ينتقد بعض تصرفات الفدائيين التي البت عليهم البعض وساعدت الحكومة الاردنية في التخلص منهم وابعادهم عن

الاردن. فهو كان ينتقد خطف الطائرات ويفهم من سياق مواقفه تحفظه على ذلك وهي قناعة خرج بها بعد مشوراته مع الوفد العراقي الذي طالب خاطفي الطائرات بالأفراج عنها وعن الرعايا الاجانب المخطوفين.

الهوامش:

١. سميح فرسون ، فلسطين والفلسطينيون، ترجمة عطا عبد الوهاب ،بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٣، ص٣٧٢ .

٢. مهند عبد العزيز عطية ، سياسة الاردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧١ , اطروحة دكتوراه، كلية التربية ،جامعة البصرة ,٢٠٠٩ ،ص١٢١.

٣. مهند عبد العزيز عطية، المصدر السابق, ص ١٢٨.

٤. بهجت ابو غربية, مقابلة تلفزيونية, برنامج شاهد على العصر, قناة الجزيرة الفضائية, الحلقة ٩, ١٥/٧/ ٢٠٠٠.

٥. سفيح فرسون, المصدر السابق, ص ٣٧٤.

٦. روجرز: وهو المشروع الذي اعلنه وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ويليام روجرز في ٢٥ حزيران ١٩٧٠, وهو عبارة عن رسالة موجهة من روجرز الى وزير الخارجية المصري محمود رياض, وتضمنت تنفيذ قرار مجلس الامن المرقم ٢٤٢ والاعتراف بإسرائيل والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلتها ١٩٦٧, ووقف اطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر. للمزيد ينظر الى: مهدي عبد الهادي, المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية, ١٩٣٤-١٩٧٤, الطبعة الرابعة, بيروت, المكتبة العصرية, د.ت، ص ٥٠٦-٥٠٧.

٧. مهند عبد العزيز عطية ، المصدر السابق ،ص١٤٥ .

٨. عصام الدين فرج, منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣, د. م, مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر, ١٩٩٨, ص ١٩٢.

٩. المصدر نفسه, ص١٩٢ .

١٠. اليوميات الفلسطينية ، من ١٩٧٠/٧/١ الى ١٩٧٠/١٢/٣١ ،مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، مجلد ١٢ ،بيروت ،١٩٧١ ، ص١٣٠ .؛ بهجت ابو غربية, من النكبة الى الانتفاضة, (١٩٤٩-٢٠٠٠), بيروت, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, ٢٠٠٤, ص ٤١٩-٤٢٠.

١١. بهجت أبو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة، ص٤٢٠ .

١٢. خليل هنيدي, التعبئة الاردنية ضد المقاومة الفلسطينية قبل هجمة سبتمبر ١٩٧٠, مجلة شؤون فلسطينية, العدد ٤, ايلول ١٩٧١, ص ٢١.

١٣. بهجت ابو غربية ،من النكبة للانتفاضة ،ص٤٢٤ .

١٤. عمار محمد حبيب حسين ،سياسة تركيا تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣، رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة الموصل ، ٢٠١٨ ، ص ٤٠.

١٥. بهجت ابو غربية, من النكبة الى الانتفاضة, ص ٤٢٦.

١٦. بهجت أبو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة، ص٤٢٦-٤٢٧ .

١٧. بهجت أبو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة , ص ٤٢٧-٤٢٨.

١٨. صلاح خلف, فلسطيني بلا هوية, د. م, د.ش، د. ت, ص ٥٥.

١٩. عصام الدين فرج, المصدر السابق, ص ١٩٤.

٢٠. عمار محمد حبيب حسين, المصدر السابق, ص ٤١.

٢١. محمد احمد جبر خليفة, منظمة التحرير الفلسطينية : مشروع تحررية أم مشروع كياني ، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت/فلسطين ،٢٠٠٥, ص ٧١.

٢٢. صلاح خلف, المصدر السابق, ص ٥٥.

٢٣. بهجت أبو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة ، ص٤٣٠-٤٣١ .

٢٤. المصدر نفسه، ص٤٣٢ .

٢٥. صلاح خلف: مناضل فلسطيني ومن مؤسسي حركة فتح ولد في مدينة يافا ١٩٣٣ في غزة واكمل دراسته الثانوية فيها, ثم انتقل الى الدراسة في جامعة الازهر ١٩٥٢ وتركها, والتحق بدار المعلمين العليا وحصل على شهادة في التربية وعلم النفس بدء نشاطه السياسي من خلال رابطة اتحاد الطلبة الفلسطينية في القاهرة, وبعدها انتقل الى الكويت وعمل مدرساً, نشط في مطلع الستينات من القرن العشرين في صفوف الحركة الفلسطينية, وكلف بأجراء اتصالات مع التنظيمات والاحزاب الفلسطينية وتفرغ للعمل في حركة فتح بعدها, وشارك في معركة الكرامة في ١٩٦٨ ومن بعدها اخذ اسمه يبرز كعضو في اللجنة المركزية لحركة فتح, للمزيد ينظر: مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم. وثائق. موضوعات. زعماء, بيروت, ج ١٤, ص ٢٥٩.

٢٦. فاروق القدومي: ولد في مدينة نابلس ١٩٣١ والتحق بالجيش الاردني لمدة قصيرة بعدها التحق بالجامعة الامريكية في القاهرة ١٩٥٤, ومن ثم عاد الى الاردن سنة ١٩٦٦ وانضم مع ياسر عرفات في

المنظمة, وفي سنة ١٩٦٩ اصبح ممثلاً لحركة فتح في اللجنة التنفيذية المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية. للمزيد ينظر الى, فاروق القدومي, مقابلة تلفزيونية, قناة روسيا اليوم, برنامج رحلة في الذاكرة, ٢٠١٣/١٢/٧.

٢٧. صلاح خلف ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

٢٨. بهجت ابو غربية, من النكبة الى الانتفاضة, ص ٤٣٢-٤٣٣.

٢٩. نذير رشيد : ولد في مدينة السلط الاردنية في ١٩٢٩ وهومن اصول سورية ،انهى دراسته الثانوية في سنة ١٩٤٧ ،التحق بالكلية العسكرية في بغداد ،وفي ١٩٥٠ التحق بالجيش الاردني وعايش الاحداث السياسية التي مرت على الساحة الأردنية ،وفي ١٩٧٠ اصبح مقرب من الملك حسن وعينه رئيساً للمخابرات ،وترك العمل بها في١٩٧٣. للمزيد ينظر: نذير رشيد ، مقابلة تلفزيونية ،برنامج شاهد على العصر ،قناة الجزيرة الفضائية ،الحلقة الاولى ،٢٠٠٨/٩/٢ .

٣٠. . صلاح خلف, المصدر السابق, ص ٥٧.

٣١. يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ،بيروت، دار العلم للملاين، د.ت ، ص٥٤٤ .

٣٢. بهجت أبو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة , ص٤٣٨ .

٣٣. نذير رشيد ، مذكراتي حساب السرايا وحساب القرايا ،ط٥ ، عمان ,الاهلية للنشر والتوزيع , ٢٠١٥ ،ص١٨٠ .

٣٤. نذير رشيد ، مذكراتي ، ص١٨٠ .؛ نذير رشيد، مقابلة تلفزيونية ، برنامج شاهد على العصر، قناة الجزيرة الفضائية ،الحلقة ٧ ،١٤ /١٠ /٢٠٠٨ .

٣٥. بهجت أبو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة ,ص٤٤٠ .

٣٦. نذير رشيد ،مقابلة تلفزيونية ، برنامج شاهد على العصر، قناة الجزيرة الفضائية ،الحلقة ٧ ،١٤ /١٠/ ٢٠٠٨ .

٣٧. يوسف هيكل, فلسطين قبل وبعد ، بيروت ،دار العلم للملايين، د.ت, ص ٥٤٥.

٣٨. بهجت أبو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة, ص ٥٤٦.

٣٩. بهجت أبو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة ، ص٤٤١ .

٤٠. صلاح خلف, المصدر السابق, ص ٦٠.

٤١. بهجت أبو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة ، ص٤٤٤.

٤٢. ايريكك رولو ،الفلسطينيون من حرب الى حرب ، ترجمة خليل فرحات ،د.م، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٨٩ ،ص٩٢ .

٤٣. بهجت ابو غربية, مقابلة تلفزيونية, برنامج شاهد على العصر, قناة الجزيرة الفضائية, الحلقة ٩, ١٥/٧/ ٢٠٠٠.

٤٤. اليوميات الفلسطينية من ١٩٧٠/٧/١ الى ١٩٧٠/١٢/٣١ ،مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ،مج ١٢ ،بيروت ،١٩٧١ ، ص٣٩١ .

٤٥. ايريكك رولو ، المصدر السابق ، ص٩٣ .

٤٦. الباهي الادغم سياسي تونسي (١٩١٣-١٩٩٨) شغل المنصب منصب الوزير الاول بين ١٩٦٩ -١٩٧٠ ، وعمل كسكرتير لرئيس الجمهورية منذ سنة ١٩٥٧ ،تولى الوساطة بين ياسر عرفات والحكومة الارنية بعد احداث ايلول الاسود. ينظر: موسوعة عريق، الباهي الادغم السياسي التونسي .

٤٧. يوسف هيكل ، المصدر السابق ، ص ٦٠٤-٦٠٥ .؛ بهجت ابو غربيه ،من النكبة الى الانتفاضة ، ص٤٤٨.

٤٨. بهجت ابو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة , ص٤٥٠-٤٥١ .

٤٩. علي محافظة، القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية ١٩٥٢-١٩٩٩ ،عمان ، مركز الدراسات الاستراتيجية الجامعة الاردنية ، ٢٠٢٠ ، ص٩٣ .؛ بهجت أبو غربية ،من النكبة الى الانتفاضة ، ص٤٥٧ .

٥٠. شبلي محمود خليل دودين, اليسار الماركسي الفلسطيني ودورة في الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٦٧-١٩٨٢), رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا والبحث العلمي, جامعة الخليل, ٢٠١٠, ص ١٠٩.

٥١. بهجت أبو غربية ، من النكبة الى الانتفاضة ، ص٤٦٣ .

المصادر:

اولاً: الكتب الوثائقية

اليوميات الفلسطينية ، من ١٩٧٠/٧/١ الى ١٩٧٠/١٢/٣١ ،مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، مجلد ١٢ ،بيروت ،١٩٧١ .

ثانياً: الموسوعات:

١- مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم. وثائق. موضوعات. زعماء, بيروت, ج ١٤.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١- مهند عبد العزيز عطية ، سياسة الاردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧١ , اطروحة دكتوراه، كلية التربية ،جامعة البصرة ,٢٠٠٩.

٢- عمار محمد حبيب حسين ،سياسة تركيا تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣، رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة الموصل ، ٢٠١٠.

٣- شبلي محمود خليل دودين, اليسار الماركسي الفلسطيني ودورة في الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٦٧-١٩٨٢), رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا والبحث العلمي, جامعة الخليل, ٢٠١٠.

رابعاً: المذكرات الشخصية

١-بهجت ابو غربية, مقابلة تلفزيونية, برنامج شاهد على العصر, قناة الجزيرة الفضائية, الحلقة ٩, ١٥/٧/ ٢٠٠٠ .

٢-صلاح خلف, فلسطيني بلا هوية, د. م, د.ش، د.ت .

٣-نذير رشيد ، مذكراتي حساب السرايا وحساب القرايا ،ط٥ ، عمان ,الاهلية للنشر والتوزيع , ٢٠١٥.

خامساً: الكتب العربية والمعربة

١- سميح فرسون ، فلسطين والفلسطينيون، ترجمة عطا عبد الوهاب ،بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٣ .

٢-مهدي عبد الهادي, المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية, ١٩٣٤-١٩٧٤, الطبعة الرابعة, بيروت, المكتبة العصرية, د.ت.

٤- عصام الدين فرج, منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣, د. م, مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر, ١٩٩٨.

٥- محمد احمد جبر خليفة, منظمة التحرير الفلسطينية : مشروع تحررية أم مشروع كياني ، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت/فلسطين ،٢٠

٦- يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، بيروت، دار العلم للملاين، د.ت.

٧- ايريكك رولو ،الفلسطينيون من حرب الى حرب ، ترجمة خليل فرحات ،د.م، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٨٩ .

٨- علي محافظة، القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية ١٩٥٢-١٩٩٩ ،عمان ، مركز الدراسات الاستراتيجية الجامعة الاردنية ، ٢٠٢٠ .

سادساً: المقابلات التلفزيونية

١- نذير رشيد، مقابلة تلفزيونية ، برنامج شاهد على العصر، قناة الجزيرة الفضائية ،الحلقة ٧ ،١٤ /١٠ /٢٠٠٨ .

٢- بهجت ابو غربية, مقابلة تلفزيونية, برنامج شاهد على العصر, قناة الجزيرة الفضائية, الحلقة ٩, ٢٠٠٠ /٧/١٥.

٣-نذير رشيد ، مقابلة تلفزيونية ،برنامج شاهد على العصر ،قناة الجزيرة الفضائية ،الحلقة الاولى ،٢٠٠٨/٩/٢ .

٤-فاروق القدومي, مقابلة تلفزيونية, قناة روسيا اليوم, برنامج رحلة في الذاكرة, ٢٠١٣/١٢/٧.

سابعاً: البحوث والدراسات المنشورة

١- خليل هنيدي, التعبئة الاردنية ضد المقاومة الفلسطينية قبل هجمة سبتمبر ١٩٧٠, مجلة شؤون فلسطينية, العدد ٤, ايلول ١٩٧١.

ثامناً: شبكة الانترنيت الدولية

١-موسوعة عريق، الباهي الادغم السياسي التونسي .